دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

(للقسمين العلمي و الأدبي)

الاسبوع الخامس عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

النوافـل

النفل في اللغة: يطلق على الزيادة، والمراد به هنا: ما زاد على الفرض.

وفي الاصطلاح: ما فعله النبي ﷺ، وداوم على بعضه، ولم يداوم على البعض الآخر.

والنوافل قسمان: منها ما هو مؤقت بوقت يتجدد كل يوم، ومنها ما هو مؤقت بوقت يتجدد كل عام، ومنها ما هو مُعَلَّق على سبب لا تؤدَّى إلا بوجوده.

ومن هذه النوافل ما واظب عليها الرسول ﷺ، ومنها ما كان يدعه أحيانا، ويسمى النوع الأول (السنن المؤكدة)، والنوع الثاني (السنن الخفيفة).

ويجدر التأكيد على أن النافلة تؤدى في كل وقت عدا الأوقات الآتية:

أوقات الكراهة: بعد طلوع الفجر إلى أن ترتفع الشمس مقدار رمح أي بعد ثلث ساعة من زمن الشروق، وبعد أداء صلاة العصر حتى الغروب.

أوقات الحرمة:

1. عند طلوع الشمس.
2. عند غروبها.
3. عند تذكر صلاة فائتة.
4. عند إقامة الصلاة للحاضرة.
5. عند خطبة الجمعة.
6. عند ضيق وقت الصلاة للحاضرة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

والنوافل المؤكدة خمسة، هي:

أولا– صلاة الوتر:

وهي سنة مؤكدة، وتعتبر من آكد السنن .

ووقتها الاختياري بعد الفراغ من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

وهي ركعة واحدة مسبوقة بركعتي الشفع، منفصلتين عنها بسلام، ويستمر وقتها الضروري الذي يبدأ من طلوع الفجر حتى تمام صلاة الصبح. وإن كان يُكره تأخيرها إلى الوقت الضروري بغير عذر.

ويُعَدُّ الوتر من صلاة الليل التي مدحها الرسول ﷺ، وأثنى على من يؤدونها، ودعا لهم بالرحمة.

ثانيا– صلاة العيدين:

وهي سنة مؤكدة، يخاطَب بها كل من تلزمه صلاة الجمعة، وهو كل عاقل بالغ ذكر مقيمٍ، وتندب لغيره.

ووقتها: زمن حِلِّ النافلة (وهو بعد شروق الشمس بثلث ساعة تقريبا) إلى الزوال (وهو بداية وقت صلاة الظهر)، ولو بإدراك ركعة منها.

وصفتها: ركعتان من غير أذان ولا إقامة، يُكَبِّر فيها الإمام أو المنفرد سبع تكبيرات في الركعة الأولى، بما في ذلك تكبيرة الإحرام، وخمس تكبيرات في الركعة الثانية بعد تكبيرة القيام، ولا يرفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام، ولا يجعل فاصلًا زمنيا بين التكبيرات، إلا أن الإمام يترك فاصلا بقدر تكبيرة المأموم.

ويسجد سجدتي السهو من أنقصَ تكبيرةً أو أكثر سهواً قبل السلام، وبعده للزيادة، ومَن دَخل مع الإمام بعد التكبير، وأدرك القراءة في الركعة الثانية كبَّر خمسا بعد تكبيرة الإحرام، وعند قيامه لتكملة الركعة الفائتة يكبر سبعاً بتكبيرة القيام.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مندوباتها:

- يندب لمن فاتته صلاتها أن يؤديها سراً، ولا يُطلَب أداؤها مِن الحاج.
- يُندب الاغتسال لها والتطيب ولُبْس الجديد إن أمكنولو كان لونه أسودَ.
- وأن يرجع المصلي من طريقٍ غير التي جاء منها.
- والإفطار قبل الذهاب إلى المصلى في عيد الفطر، ويندب الإفطار بعد الرجوع من المُصَلَّى في عيد الأضحى؛ ليكون فطره من كبد أضحيته.
- وتُندَب قراءة سورة سبح بعد الفاتحة في الركعة الأولى، وقراءة والشمس وضحاها في الركعة الثانية جهراً، ثم يقوم الإمام بعد الصلاة فيخطب خطبتين تشتملان على تكبير ويكبر المصلون بتكبيرة وتهليل والصلاة والسلام على النبي ﷺ، مع تذكيره بزكاة الفطر وأوجه إنفاقها، وما يُفعل بالأضحية إن كان عيد الأضحى، وما يتعلق بسلامتها من العيوب وسِنِّها. ويُندب أن تكون الخطبتان بعد الصلاة فإن قُدِّمتا أُعِيدَتا.

ثالثا- صلاة كسوف الشمس:

الكسوف هو ذهاب ضوء الشمس، كله أو بعضه.

وهي سنة مؤكدة، يؤمر بها من تجب عليه صلاة الجمعة.

ووقتها من الكسوف إلى الزوال، وقال بعض العلماء: يستمر وقتها إلى العصر.

وهى ركعتان، ويُفضَّل تأديتها في المسجد جماعة دون أذان ولا إقامة. وتشتمل الركعة الواحدة على ركوعين وقيامين، يُقرَأ في القيام الأول الفاتحة وسورة البقرة، والفاتحة وسورة آل عمران في القيام الثاني، وتُقرَأ سورة النساء بعد الفاتحة في القيام الأول من الركعة الثانية وسورة المائدة بعد الفاتحة في القيام الثاني منها، وتكون القراءة سراً مع إطالة الركوع، بحيث يكون مساويًا لوقت القراءة، ولا يجوز إعادة الصلاة في ذات اليوم، إذا لم تَنكسف الشمس، وجاز إعادتها في اليوم التالي.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

رابعاً: صلاة خسوف القمر:

الخسوف هو ذهاب ضوء القمر كله أو بعضه، وهي ركعتان كسائر النوافل جهراً.

ووقتها من زمن الخسوف إلى طلوع الفجر، أو إلى أن ينكشف القمر.

وتُستحب صلاتها في البيوت، وتُكرر استحبابا حتى ينجلي الخسوف، أو يغيب القمر، أو يطلع الفجر.

وصلاة الكسوف والخسوف تُؤَدَّيَان عندما تظهر بعض الآيات العجيبة من آيات الله المبيِّنة لقدرة الله سبحانه، وهيمنته على هذا الكون، وتحكمه فيه؛ ليزداد المؤمن إيمانا، فيُعبِّر المؤمن عن كل هذا بالركوع بين يدي الله، كما في الزلازل والرياح الشديدة وشدة الظلمة وغيرها من آيات الله التي لا تحصى.

خامساً: صلاة الاستسقاء:

تعريفها: هي شرعاً طلب السقي من الله؛ لأجل إنبات زرع أو شرب حيوان أو آدمي بسبب تخلف مطر أو جفاف نهر أو عين. وتكرر صلاة الاستسقاء في أيام أخرى، إذا لم يحصل السقي، أو حصل دون ما فيه الكفاية.

حكمها: سنة مؤكدة، وقد فعلها ﷺ، كما قال عبد الله بن زيد: ((خرج النبي ﷺ يستسقي، فتوجه إلى القبلة، وحّول رداءه، ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة))[1].

ووقتها من حِلِّ النافلة إلى الزوال؛ لقول عائشة رضي الله عنها: ((خرج إليها رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس))[2].

مندوباتها:

1. صيام ثلاثة أيام قبل صلاة الاستسقاء.
2. التصدق على الفقراء بما تيسَّر.
3. للإمام أن يأمر الناس بالصوم والصدقة والتوبة ورد المظالم إلى أصحابها.
4. ابتداء الخطبة بالاستغفار، وكذلك في الخطبتين بدلا من التكبير في صلاة العيد.

1 رواه البخاري.
2 رواه أبو داود في سننه.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صفتها:

بعد إعلانها يخرج لها الإمام والناس مشاةً بثياب المهنة، في خشوع وخضوع وقت الضحى، فيصلى بهم الإمام ركعتين، يجهر فيهما بالقراءة: يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة «الأعلى»، وفي الثانية سورة «والشمس وضحاها»، مثل صلاة العيد، غير أنه يستبدل بالتكبير الاستغفار، ثم يستقبل الناسَ ويخطب، وهو واقف على الأرض خطبتين، يُكثِر فيهما من الاستغفار، ويدعو الله أن يمدهم بالغيث النافع، والناس يؤمِّنُون على دعائه. ثم إذا فرغ من الخطبتين استقبل القبلة بوجهه قائماً، ثم يحوّل رداءه بجعل ما على عاتقه الأيسر على الأيمن بدون تنكيس، ويبالغ في الدعاء برفع الكرب وإنزال الغيث، ثم يحوِّل الذكور فقط وهم جالسون أرديتهم كتحويل الإمام متضرعين إلى الله برفع القحط وإنزال الغيث النافع.

(النبي الذي سخر الله له الجبال تسبح معه سيدنا (داود عليه السلام **).)**

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

السعي في طلب الرزق

يشبه مجتمعنا الذي نعيش فيه خَلِيَّةَ النحل، فإن لكل نحلة فيها عملا، فهذه تحرس الصغار، وتلك تَمْتَصُّ الرحيق لتصنع منه عسلا فيه شفاء للناس، وأخرى تطارد أعداء الخلية، ورابعة تبني ...الخ، ولو تركت أي نحلة عملها المَنُوطَ بها لأصاب الخلية ضرر مُحَقَّقٌ.

وكذلك شأن أفراد المجتمع، فإن لكل فرد فيه عملا، فهذا يزرع، وذلك يتاجر، وآخر يعالج المرضى، أو يُعَلِّم الطلاب، أو يحرس البلاد والعباد ممن أراد سوءا بنا، أو يفصل بين المتخاصمين، أو يشرف على تقدم البلاد ...الخ وغيرهم كثير.

مضار البطالة:

لو ترك أي فَرد عمله، وأهمل واجبه المفروض عليه لحل بمجتمعه ضرر محتوم، ولَكَثُرَ العاطلون، وانتشر الغلاء، وعندما لا يجد العاطل ما يأكل أو يلبس سيتجه إلى السرقة والنَّهْب وارتكاب الجرائم، وتتوقف مصالحنا العامة والخاصة.

مطالب الحياة:

لكل فرد مطالب ورغائب كثيرة في هذه الحياة، فلا بد من ماء يرْوِي ظَمَأَهُ، وغذاء يُشبِع جوعه، ومنزل يأوي إليه ، ورداء يستر جسده ... وهذه الضروريات في حياتنا لن نحصل عليها ونحن قَابِعون في منازلنا متكاسلين ومُتَقَاعِسين.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

دعوة الدين إلى العمل:

إن القرآن الكريم يدعونا إلى العمل والسعي في طلب الرزق الحلال المشروع، قال ﷻ:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾[1]، وقال: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾[2].

والرسول ﷺ يقول: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»[3]، وكان داود عليه السلام نبيا ومَلِكا، وقد رعى النبيُّ ﷺ الأغنام، وعمل بالتجارة؛ ليكسب رزقا حلالا مشروعا، وليكون قُدْوَة حسنة لنا، وما أكثر الأحاديث النبوية التي تَحُثُّنَا على العمل الحلال. والصحابة الكرام والسلف الصالح من بعدهم قد اقتدوا بالرسول ﷺ، فكان لكل واحد منهم حِرْفَة تَدُرُّ عليه مالا.

من ذلك عندما آخى ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، آثَرَ عبد الرحمن بن عوف أن يُرِيَهُ سعدٌ السُّوقَ على أن يَقْتَسِم معه ماله، فَأَقْرَضَهُ مبلغا صغيرا، واتجه به إلى السوق اشترى وابتاع إلى أن كوَّن ثروة كبيرة، كَفَتْهُ سُؤَال الناس.

وهكذا يحارب الإسلام التَّسَوُّلَ ويدعو إلى العمل، قال ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى»[4]، وجعل العملَ لإغْنَاء النفس عن التسول جهادا في سبيل الله. كان النبي ﷺ جالسا يوما مع أصحابه فرأَوْا شابا ذا جَلَدٍ وقُوَّة يسعى، فقالوا، لو كان شبابُ هذا ونشاطُه في سبيل الله كان خيرا له منها، فانتهى قولهم حتى بلغ رسول الله ﷺ، فقال: ما قلتم؟ قلنا: كذا وكذا، قال: «أمَا أنه إن كان يَسْعَى على والديه أو أحدِهما فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على عِيَال يكفيهم، فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه فهو في سبيل الله عز و جل»[5].

1 سورة الملك الآية :15.
2 سورة الجمعة الآية :10.
3 متفق عليه.
4 متفق عليه.
5 أخرجه البيهقي في السنن الكبرى.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكسب الحرام ومحاربة الاحتكار:

أما أولئك الأغنياء الأشرار الذين يَنْتَهِزون غَباء الجهلاء وجَهْلَ الفقراء، فيأخذون أموالهم بالمَيْسِرِ أو بالغش أو الربا أو أساليب الاحتكار، فإن كسبَهم حرام وغيرُ مشروع، والله يَمْحَقُ الربا وأمثاله، ويُرْبِي الكسب الحلال والصَّدَقَات؛ فالإسلام عقيدة وعمل. قال ـ ﷻ ـ: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾[1]، وقال الفاروق ـ رضي الله عنه ـ: إني لَأَرَى الرجلَ فيُعْجِبُني، فأقول هل له حِرْفَة؟ فإن قالوا: لا، سَقَطَ من عيني.

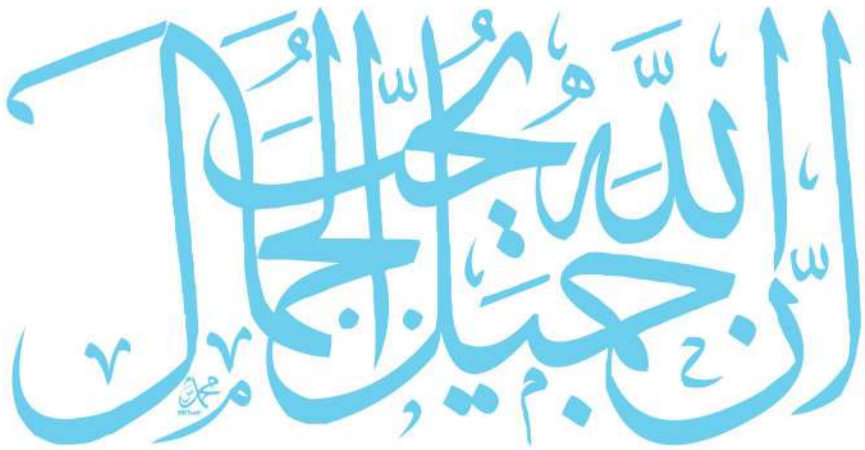

1 سورة التوبة الآية :105.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا